في ما يتعلق بالهجرة اليهودية الى فلسطين وبقية الأراضي المحتلة والانتفاضة والعمل السياسي؛ [و] الوضع الراهن بين العراق وايران؛ [و] التضامن العربي مع الأردن ودعم صموده» (**القدس العربي**، لندن، ٢٥/٥/١٩٩٠). وقد أثير خلاف، في اجتماعات وزراء الخارجيات العرب، حول صياغة رسالة توجّه الى قمة العملاقين، الأميركي والسوفياتي، حيث ذكر «ان دولاً عربية معتدلة، مثل مصر والسعودية والمغرب، سعت الى التوصّل الى طريقة لتجنّب الدخول في حرب كلامية مع واشنطن... وطالبت بتخفيض لهجة مشروع نص الرسالة العربية المقترحة... [وأُشير] الى ان وزير الخارجية المصرية... عرض وجهات نظر مصر حول التسوية المستندة الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين، من دون ان يأتي على ذكر منظمة التحرير الفلسطينية. واعترض رئيس الوفد الفلسطيني، فاروق القدومي، الذي قال ان واشنطن تطلب من العرب التخلي عن كل أوراقهم التفاوضية، من دون ان تعرض شيئاً بالمقابل» (**السفير**، ٢٤/٥/١٩٩٠). وقال مندوبون مشاركون ان وزراء الخارجيات أخفقوا في الاتفاق على نص الرسالة، وأحالوا الأمر الى القمة (**المصدر نفسه**). ولم يكن الحال افضل في اجتماعات القمة، حيث كان هذا الأمر احدى نقاط المداولات في اليوم الثاني (الجلسات مغلقة)؛ وظلت، حسب مصادر صحفية، «الخلافات في وجهات النظر بين الاتجاهين الرئيسين في القمة على الموقف من الولايات المتحدة الاميركية»، وعكست المناقشات «تبايناً في أسلوب التعامل مع المخاطر التي تتهدد الأمن القومي العربي» (**الحياة**، ٣٠/٥/١٩٩٠).

هذه التباينات في أسلوب التعامل مع الولايات المتحدة الاميركية والتهديدات للأمن القومي العربي برزت في كلمات الافتتاح. ففي حين أعلن الرئيس العراقي، صدام حسين، ان «لا تنازل عن تحرير فلسطين»؛ وطالب بأن يقال للولايات المتحدة الاميركية «انها لا يمكن ان تواصل هذه السياسة في الوقت الذي تدّعي... الصداقة للعرب» (من كلمة الرئيس صدام حسين في **الحياة**، ٢٩/٥/١٩٩٠، ص ٣)؛ قال الرئيس مبارك، انه لمس «توجّهاً... لدى القيادة الأميركية، والرئيس بوش شخصياً... بحيث يمكن ان نتوقع ان تسفر الأشهر القادمة عن مجموعة من الخطوات... للحدّ من الآثار السلبية لتلك الهجرة [اليهودية]... واذا لم تتحقق توقعاتنا وآمالنا... فاننا لا نقف أمام هذا التحدي مسلوبي الارادة» (من كلمة الرئيس مبارك، في **المصدر نفسه**، ٢٩/٥/١٩٩٠، ص ٤). ووقف الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مع موقف العراق، وطالب بـ «استخدام كل الأسلحة، بما فيها سلاح العقوبات وسلاح المقاطعة الاقتصادية والضغط السياسي، والمعنوي، على الدول والمؤسسات والشركات التي تشارك في عملية الاعتداء على الأرض العربية والحق العربي... [وطالب] الولايات المتحدة الاميركية بالتخلص من المراوغة، والمماطلة، والغموض، والالتباس الذي يحيط بموقفها من مسألة السلام في الشرق الأوسط... [و] بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله الوطني» (من كلمة عرفات في **المصدر نفسه**، ٢٩/٥/١٩٩٠، ص ٤). أمّا الملك الاردني حسين، فبعد ان استعرض، في كلمته، حجم المخاطر التي تتهدّد فلسطين والاردن والدول العربية، وربط بين الانعكاس المتبادل بين الوضعين، الفلسطيني والأردني، وترابطهما، حذّر من ضياع الأردن، ما لم يتلقّ الدعم الكافي من أشقائه، «بحيث يتمكّن من الصمود العسكري، الى ان يصله الدعم العسكري» (من كلمة الملك حسين في **المصدر نفسه**، ٢٩/٥/١٩٩٠، ص ٣).

هذا التباين في الاجتهاد حول السبل الواجب اتباعها لمواجهة التحديات التي تتهدد الأمن القومي العربي لم يمنع الملوك والرؤساء والأمراء العرب من التوصّل الى اتفاق حول القرارات الواجب اتخاذها لمواجهة هذه التحديات. وقد غطت القرارات المتخذة كافة نقاط جدول أعمال القمة، وظهرت في بيانها الختامي. ففي مجال التضامن مع ليبيا ضد التهديدات الأميركية، دان القرار تلك التهديدات واستنكر استمرار الحصار الاقتصادي الأميركي لليبيا، وأكد تضامن الدول العربية معها. وبالنسبة الى العراق، جاءت القرارات لتؤكد تضامن الدول العربية الفعّال مع العراق، وعلى حقه في حماية أمنه الوطني، وحقه وحق الدول العربية في الرد على العدوان، واستنكرت الحملات الاعلامية،